ان تمس محمودا فسوددك الذي اعطيت محسود المحل مبجل

علل فعل القوم الذين لحقوه بالحسد قال ومثل سوددك لشرف

وفضلك ومزاياك التي تفردت بها والسودد مصدر ساد يسود سيادة فهو سيد

غضب تخزن سالف قابمدح رأي تعز منه يحز المفصل

شرع ابن كوثي في فضائله التي حصلها فمنها سيفه الذي كان

اذا اعتلا به قد واذا اعترض قط ومنها رايه العالي الذي به يقطع

السيف والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد واحد المفاصل وبالعكس اللسان

ومنها الحكمة وهي اعلم وجميع الصحابة احتاجوا اليه في العلم وهو لم يحتج

الى احد منهم والفصل القطع يعني ان علمه قاطع بالحق ومنها الحكم

في القضايا في المشكل وقد نص النبي على انه اقضى الصحابة وقضاياه

اكثر من ان تحصى واجل من ان تحصر وروى الخوارزمي مرفوعا الى ابي سعيد الخدري

قال قال رسول الله صلعم اقضى امتي علي بن ابي طالب وروى عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا

انه قال اعلم امتي بعدي علي وروى ابن سعد ايضا مرفوعا ان عمر بن الخطاب اتي بامرأة

مجنونة حبلى قد زنت فاراد ان يرجمها فقال له علي اما سمعت ما قال

رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرأ وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم

حتى

حتى يستيقظ قال فخلا عنها وروى ايضا المالكي وباسناده عن عياض ان عمر

اتي بامرأة حامل فاعترفت بالفجور فامر بها ان ترجم

فلقيها علي بن ابي طالب فقال ما بال هذه قالوا امر بها الخليفة ان

ترجم فردها علي وقال لعمر امرت بها ان ترجم فقال نعم اعترفت

عندي بالفجور قال هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها

ثم قال علي فلعلك انتهرتها واخفتها فقال قد كان ذلك قال او ما

سمعت رسول الله يقول لا حد على معترف بعد بلاء انه من قيد او حبست

او تهددت فلا اقرار له فخلا عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء ان

يلدن مثل علي بن ابي طالب لولا علي لهلك عمر وروى الشيخ المفيد انه استدعا

عمر امرأة كانت تحدث عندها الرجال فلما جاءتها رسله فزعت

وارتاعت فخرجت معهم وكانت حاملا فاملصت ووقع ولدها

الى الارض فاستهل ثم مات فبلغ ذلك عمر فجمع اصحاب رسول الله فسألهم

عن الحكم في ذلك فقالوا باجمعهم نراك مؤدبا ولم ترد الا خيرا ولا شيء عليك

في ذلك وعلي جالس لا يتكلم فقال عمر ما عندك في هذا يا ابا الحسن فقال

اما سمعت ما قالوا قال فما عندك انت قال قد قال القوم ما سمعت قال اقسمت عليك لتقولن

Copyright © King Saud University